

لسان العرب

(ما) حَرَفٌ نَفِيٌّ وتكون بمعنى الذي وتكون بمعنى الشَّرط وتكون عرب ارة عن جميع أنواع النكرة وتكون موضوعة موضع مَنْ وتكون بمعنى الاستفهام وتُبدل من الألف الهاء فيقال مَه° قال الراجز قد° وَرَدَدَتْ° مِنْ° أَمْكَدَنَه° مِنْ° هَهْنَا وَمِنْ° هُنْدَه° إِنْ° لَمْ° أُرَوْهَا° فَمَه° قال ابن جنبي يحتمل مَه° هنا وجهين أحدهما أَنْ تكون فَمَه° زَجْرًا° منه أَي فاكفُف° عني ولست° أهلاً° للعباب° أو فَمَه° يا إنسانُ يُخاطب نفسه وَيَزُجُرُها وتكون للتعجب° وتكون زائدة كالفَّة° وغير كافة والكافة قولهم إِنْما زيدٌ مُنْطَلِقٌ وغير الكافة° إِنْما زَيْدًا° مُنْطَلِقٌ تريد إِنْ زيدا° مُنْطَلِقٌ وفي التنزيل العزيز فَبِما نَقَضْتَهُمْ مِيثاقَهُمْ وَعَمَّا قَلِيلٍ لِيُصْبِحُنَّ نَادِمِينَ وَمِمَّا خَطِيئَتُهُمْ أُغْرِقُوا قال اللحياني ما مؤنثة وإن ذُكِرَتْ جاز فأما قول أبي النجم [أ] زَجَّكَ بِكَفِّي° مَسْلَمَت° مِنْ° بَعْدِمَا° وَبَعْدِمَا° وَبَعْدِمَت° صارت° نَفُوسُ القَوْمِ عِنْدَ الغَلَامَت° وكادت الحُرَّة° أَنْ تُدْعَى أَمَت° فَإِنَّه أَراد وَبَعْدِمَا° فَأَبْدَلَ الألف هاء كما قال الراجز مِنْ° هَهْنَا وَمِنْ° هُنْدَه° فلما صارت في التقدير وبعدهم° أَشَبَّهتْ الهاء ههنا هاء التَأْنِيث في نحو مَسْلَمَةٍ° وَطَلَّحَةٌ وَأَصْلُ تَلْكَ إِنْما هو التاء فشبَّه الهاء في وَبَعْدِمَا° بهاء التَأْنِيث فَوَقَفَ عَلَيْها بالتاء كما يَقِفُ عَلَى ما أَصْلُه التاء بالتاء في مَسْلَمَت° وَالغَلَامَت° فهذا قِياسُهُ كما قال أَبُو وَجْزَةَ العاطِفُونَ تَ حين ما مِنْ° عاطِفٍ° وَالْمُفَضِّلُونَ يَدًا° وَإِذا ما أَزَعَمُوا .

(* قوله « والمفضلون » في مادة ع ط ف والمنعمون) .

أَراد العاطِفُونَ° ثم شبَّه هاء الوقف بهاء التَأْنِيث التي أَصْلها التاء فَوَقَفَ بالتاء كما يَقِفُ عَلَى هاء التَأْنِيث وحكى ثعلب وغيره مَوَّيْتُ° ماء حَسَنَةٌ° بِالمدِّ° لِمكان الفتحه مِنْ ما وكذلك لا أَي عَمَلَتها وزاد الألف في ما لِأَنه قد جعلها اسماً° وَالاسم لا يكون على حرفين وَضَعًا° واختار الألف من حروف المدِّ° وَاللَّيْن لِمكان الفتحه قال وَإِذا نسبت إِلى ما قلت مَوَّوِيٍّ° وَقصيده ماوِيَّيَّة° وَمَوَّوِيَّيَّة° قافيتها ما وحكى الكسائي عن الرُّؤاسي هذه قصيده ماثِيَّة° وماوِيَّيَّة° ولاثِيَّيَّة° ولاوِيَّيَّة° وَيائِيَّيَّة° وَياوِيَّيَّة° قال وهذا أَقْوَيْسُ الجوهري ما حرف يَتَمَرَّرُ ف على تسعة أوجه الاستفهام° نحو ما عِنْدَكَ° قال ابن بري ما يُسألُ بها عَمَّا لا يَعْقِلُ وعن صفات من يَعْقِلُ يقول ما عَيْدُ [أ] ؟ فنقول أَحْمَقُ° أَوْ عاقلُ° قال الجوهري والخَبِيرُ نحو رأيت

ما عندك وهو بمعنى الذي والجزاء نحو ما يَفْعُلْ أَوْ فَعْلٌ وتكون تعجباً نحو ما
 أَحْسَنَ زيداً وتكون مع الفعل في تأويل المصدر نحو بَلَغَنِي ما صَدَعْتَ أَي
 صَدَّيْعُكَ وتكون نكرة يَلْزَمُهَا النعتُ نحو مررت بما مُعْجِبٌ لك أَي بشيءٍ مُعْجِبٍ
 لك وتكون زائدة كَافَّةً عن العمل نحو إنما زيد مُنْطَلِقٌ وغير كَافَّةً نحو قوله تعالى
 فبما رَحْمَةٍ منَ اللَّهِ لَئِن لَّمْ يَكُن لَّهُم بَأْسٌ فَبِئْسَ لِمَنِ يَرْجُوا بَعثُ الْغَالِبِينَ
 جعلتَها حرفاً نفيي لم تُعْمَلْها في لغة أهل نجدٍ لَأَنها دَوَّارَةٌ وهو القياسُ
 وَأَعْمَلتَها في لغة أهل الحجاز تشبيهاً بليس تقول ما زيدٌ خَارجاً وما هذا بَشِراً
 وتجيء مَحذُوفَةٌ منها الألفُ إِذا ضَمَمْتَ إِلَيْها حرفاً نحو لِمَ وِبيمَ وعَمَّ
 يَتَسَاءَلُونَ قال ابن بري صوابه أَن يقول وتجيء ما الاستفهاميةُ مَحذُوفَةٌ إِذا ضُمَّتْ
 إِلَيْها حرفاً جارياً التهذيبُ إنما قال النحويون أَصلُها ما مَنَعْتَ إِنِّ من العملِ
 ومعنى إِنِّ ما إثباتٌ لما يذكر بعدها ونَفْيٌ لما سِوَاهُ كقوله وَإِنِّ ما يُدْفِعُ عن
 أَحْسَابِهِم أَنَّا أَوْ مِثْلِي المعنى ما يُدْفِعُ عن أَحْسَابِهِم إِلاَّ أَنَّا أَوْ مَن هُوَ
 مِثْلِي وإِني أَعْلَمُ التهذيبُ قال أهل العربية ما إِذا كانت اسماً فهي لغير المُمَيَّزِينَ
 من الإِنْسِ والجِنِّ وَمَن تكون للمُيَّزِينَ ومن العرب من يستعمل ما في موضع مَن مِّنْ
 ذلك قوله D ولا تَنكِحُوا ما نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلا ما قد سَلَفَ التقدير لا
 تَنكِحُوا مَن نَكَحَ آبَاؤُكُمْ وكذلك قوله فانكِحُوا ما طابَ لكم مِنَ النِّسَاءِ معناه
 مَن طابَ لكم وروى سلمة عن الفراء قال الكسائي تكون ما اسماً وتكون جَحْداً وتكون
 استفهاماً وتكون شرطاً وتكون تَعَجُّباً وتكون صلّةً وتكون مَصْدَراً وقال محمد بن
 يزيد وقد تأتت ما تَمْنَعُ العامِلَ عَمَلَهُ وهو كقولك كَأَنَّما وَجْهُكَ القَمَرُ وإِنما
 زيدٌ صَدِيقُنَا قال أبو منصور ومنه قوله تعالى رَبِّ ما يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا رَبِّ
 وَضَعَتِ لِلْأَسْمَاءِ فلما أُدْخِلَ فيها ما جُعِلت للفعل وقد تَوَصَّلَ ما بِرَبِّ وَرَبَّتْ
 فتكون صلّةً كقوله ما وِىَّ يا رَبِّ ما غارةٍ شَعْوَاءِ كَاللَّذِئْبِ عَ بالْمِيسَمِ يريد يا
 رَبَّتْ غارةٍ وتجيءُ ما صلّةً يُرِيدُ بها التَّوَكُّيدَ كقول D فبِما نَقَضَهُمْ
 مِثاقَهُمُ المعنى فبِما نَقَضَهُمْ مِثاقَهُمْ وتجيءُ مصدرًا كقول D فاصدَعُ بما تؤمر
 أَي فاصدَعُ بالأمر وكقوله D ما أَغْنَى عَنْهُ ما لُهُ وما كَسَبَ أَي وكَسَبُهُ وما
 التَّعَجُّبُ كقوله فما أَصْبَرَهم على النارِ والاستفهام بما كقولك ما قولك في كذا ؟
 والاستفهامُ بما من لِعِبادِهِ على وجهين هل للمؤمنِ تَقَرُّيرٌ وللكافرِ تَقَرُّيرٌ
 وتَوَدُّ بِيحُ فالتقرير كقوله D لموسى وما تِلْكَ بِيَمِينِكَ يا موسى قال هي عَصايَ قَرَّره
 إِني أَنها عَصايَ كراهةً أَن يَخافَها إِذا حوَّلَها حَيَّةً والشَّارِطُ كقوله D ما
 يَفْتَحُ لِلنَّاسِ من رَحْمَةٍ فلا مُسْكٌ لها وما يُمَسِّكُ فلا مُرْسِلٌ لَه والجارِحُ

كقوله ما فَعَلَّوْهُ إِلَّا قَلِيلٌ منهم وتجيء ما بمعنى أَيْ كقول D ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُدَيِّنُ لَنَا ما لَوْنُهَا المعنى يُدَيِّنُ لَنَا أَيْ شَيْءٌ لَوْنُهَا وما في هذا الموضع رَفَعٌ لَأَنَّهَا ابْتَدَأَ وَمُرَافِعُهَا قَوْلُهُ لَوْنُهَا وَقَوْلُهُ تَعَالَى أَيْيًّا ما تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَصَلَّ الْجَزَاءُ بما فَإِذَا كَانَ اسْتَفْهَمًا لَمْ يُوصَلْ بما وَإِنَّمَا يُوصَلُ إِذَا كَانَ جَزَاءً وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَوْلَ حَسَّانَ إِنْ يَكُنْ غَثًّا مِنْ رَقَاشِ حَدِيثٌ فَبِمَا يَأْكُلُ الْحَدِيثُ السَّمِينَا قَالَ فَبِمَا أَيْ رُبَّمَا قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَهُوَ مَعْرُوفٌ فِي كَلَامِهِمْ فَدَجَاءَ فِي شَعْرِ الْأَعَشَى وَغَيْرِهِ وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي قَوْلِهِ D عَمَّا قَلِيلٍ لِيُصْبِحُنَّ نَادِمِينَ قَالَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ عَن قَلِيلٍ وَمَا تَوَكَّدُ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى عَنْ شَيْءٍ قَلِيلٍ وَعَنْ وَقْتٍ قَلِيلٍ فَيَصِيرُ مَا اسْمًا غَيْرَ تَوَكَّدُ قَالَ وَمِثْلُهُ مِمَّا خَطَايَاهُمْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ إِسَاءَةٍ خَطَايَاهُمْ وَمِنْ أَعْمَالِ خَطَايَاهُمْ فَدَخَّكُمُ عَلَى مَا مِنْ هَذِهِ الْجِهَةِ بِالْخَفْضِ وَنَدَخَّمِلُ الْخَطَايَا عَلَى إِعْرَابِهَا وَجَعَلْنَا مَا مَعْرُوفَةً لِإِتِّبَاعِنَا الْمَعْرُوفَةَ إِيَّاهَا أَوْلَى وَأَشْبَهَهُ وَكَذَلِكَ فَبِمَا نَقَضَهُمْ مِثْلًا قَهْمَ مَعْنَاهُ فَبِنَقَضَهُمْ مِثْلًا قَهْمَ وَمَا تَوَكَّدُ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ التَّأْوِيلُ فَبِإِسَاءَتِهِمْ نَقَضَهُمْ مِثْلًا قَهْمَ وَالْمَاءُ الْمِيمُ مُمَالَةٌ وَالْأَلْفُ مَمْدُودَةٌ حِكَايَةٌ أَصْوَاتِ الشَّاءِ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ لَا يَنْدَعِشُ الطَّرْفَ إِلَّا مَا تَخَوَّسَ نَهْ دَاعٍ يُنَادِيهِ بِاسْمِ الْمَاءِ مَدِيدُ غُومٍ وَمَاءٌ حِكَايَةٌ صَوْتِ الشَّاءِ مَبْنِي عَلَى الْكَسْرِ وَحكى الكسائي بَاتَتْ الشَّاءُ لَيْلَتَهَا مَا مَا وَمَاهُ وَمَاهُ .

(* قوله « ما ما وماه ماه » يعني بالامالة فيها) وهو حكاية صوتها وزعم الخليل أن مَهْمًا ما ضُمَّتْ إِلَيْهَا ما لَغَوًّا وَأَبْدَلُوا الْأَلْفَ هَاءً وَقَالَ سِيبَوِيهِ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ كَالِدُ ضُمَّتْ إِلَيْهَا ما وَقَوْلُ حَسَّانَ بِنِ ثَابِتٍ إِمَّ تَرِّي رَأْسِي تَغْيِيْرَ لَوْنُهُ شَمَطًا فَأَصْبَحَ كَالنَّغَامِ الْمُخْلِيسِ .

(* قوله « المخلص » أي المختلط صفته بخضته يريد اختلاط الشعر الأبيض بالأسود وتقدم انشاد بيت حسان في ثغم الممثل بدل المخلص وفي الصحاح هنا المحول) .

يعني إِنْ تَرِّي رَأْسِي وَيَدْخُلُ بَعْدَهَا النُّونُ الْخَفِيفَةُ وَالثَّقِيلَةُ كَقَوْلِكَ إِمَّ تَقُومَنَّ أَقُومٌ وَتَقُومًا وَلَوْ حَذَفْتَ مَا لَمْ تَقُلْ إِلَّا إِنْ لَمْ تَقُومْ أَقُومٌ وَلَمْ تَنْوِنْ وَتَكُونَ إِمَّ فِي مَعْنَى الْمُجَازَاةِ لِأَنَّهُ إِنْ قَدْ زِيدَ عَلَيْهَا مَا وَكَذَلِكَ مَهْمًا فِيهَا مَعْنَى الْجَزَاءِ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَهَذَا مَكْرَرٌ يَعْنِي قَوْلُهُ إِمَّ فِي مَعْنَى الْمُجَازَاةِ وَمَهْمًا وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ أَنْ شُدُّكَ بِالْمَّاءِ فَعَلْتَ كَذَا أَيْ إِلَّا فَعَلْتَهُ وَتَخَفَّ الْمِيمُ وَتَكُونُ مَا زَائِدَةٌ وَقُرئَ بِهِمَا قَوْلُهُ تَعَالَى إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ أَيْ مَا كُلُّ نَفْسٍ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ وَإِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَعَلَّيْهَا حَافِظٌ

